Journal Of the Iraqia University (67-2) June (2024)



ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals

موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من القضية الفلسطينية ٢٠٠٨-٢٠١٦

د. صدام يوسف عبد الجغيفي د. محمود احمد خضر

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية نينوى

The position of the Organization of the Islamic Conference on the Palestinian issue 2008-2016

Dr. Saddam Youssef Abdul
Dr. Mahmoud Ahmed Khadr Jughaifi
S_jugafy@yahoo.com

الملخص

شهدت القضية الفلسطينية العديد من المؤامرات الدولية و"الإسرائيلية" وتعرضت للحروب والاحتلال والتهجير من قبل "اسرائيل" منذ عام ١٩٤٨، واتجهت بالاعتداءات على الاماكن المقدسة، وان القضية الفلسطينية امتلكت ابعاداً اسلامية ارتكزت بالتحديد على القدس، فالعامل الاسلامي شكل عنصر اساسي في سياسة الدول العربية والاسلامية الخارجية التي اوضحت من خلالها بانها قضية العرب والمسلمين الاولى، ومنذ قيام منظمة المؤتمر الاسلامي ١٩٦٩ دأبت على عقد مؤتمرات القمم الاسلامية التي شكلت آلية للعمل الاسلامي الموحد للتصدي لمشكلات المسلمين وهموم قضاياهم والعمل على حلها، خدمة للإسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم، وقد عدُت تلك المؤتمرات علامة بارزة في مسيرة التضامن الاسلامي.اقتضت الضرورة البحثية تقسيم الدراسة الى اربعة محاور: تناول المحور الاول (منظمة المؤتمر الاسلامي التأسيس والانطلاق)، اما المحور الثاني فقد تكلم عن (موقف منظمة المؤتمر الاسلامي تجاه الحملة "الإسرائيلية" على قطاع غزة)، وتطرق المحور الثالث الى (موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من قضية القدس)، في حين تصدى المحور الرابع الى (اسهامات منظمة المؤتمر الاسلامي لدعم القضية الفلسطينية ونصرتها). **الكلمات المفتاحية: منظمة, القضية الفلسطينية, الاسلامي**

Abstract

The Palestinian issue has witnessed many international and "Israeli" conspiracies and has been subjected to wars, occupation and displacement by "Israel" since 1948, and directed attacks on the holy places, and that the Palestinian issue had an Islamic dimension based specifically on Jerusalem, the Islamic factor was a key element in the policy of Arab countries Since the establishment of the Organization of the Islamic Conference in 1969, it has been holding Islamic summits that have formed a mechanism for unified Islamic action to address the problems of Muslims and the concerns of their issues and work to resolve them. For Islam and Muslims around the world, these conferences were a milestone in the march of Islamic solidarity.The research necessitated dividing the study into four axes: The first axis dealt with the establishment of the OIC and the second axis. Jerusalem), while addressing the fourth axis (to support and support the Palestinian cause). **Keywords: organization, Palestinian issue, Islamic**

المقدمة

تعدّ القضية الفلسطينية من أهم القضايا الشائكة التي برزت منذ اوائل القرن العشرين، وبرز تأثيرها من خلال مافرزته من صراع عربي– "إسرائيلي"، اذ اتسم تاريخها بوقائع مثيرة خلفت صدمة مستمرة ليس في المنطقة العربية وحسب بل في العالم باسره، نالت القضية الفلسطينية اهتمام الدول العربية بشكل خاص والدول الإسلامية بشكل عام، التي أدت دوراً مهماً في دعم القضية الفلسطينية ومساندتها انطلاقاً من رؤية فكرية تقوم على العمل العربي والاسلامي المشترك لأجل تسويتها.

وتحتل القضية الفلسطينية موقعا مهماً في اولويات سياسة الدول الاسلامية الخارجية التي ترى ان القضية الفلسطينية لاتهم الدول العربية وحسب بل هي قضية العالم الاسلامي باسره، وتعود العلاقة الثنائية بين منظمة المؤتمر الاسلامي (منظمة التعاون الاسلامي منذ عام ٢٠١١) وفلسطين الى اعتبارات تاريخية، اذ ان المنظمة تأسست على اثر الحريق الذي تعرض له المسجد الاقصى في ٢١ اب/اغسطس ١٩٦٩، فهي تضم اكثر من خمسون دولة اسلامية وعربية منتشرة في انحاء العالم، وهدفها هو تحرير فلسطين من الاحتلال "الإسرائيلي" وحماية بيت المقدس والاماكن المقدسة، والدفاع عن القضايا الاسلامية الاخرى.

المحور الاول : منظمة المؤتمر الاسلامي التأسيس والانطلاق

منذ قيام المنظمة دأبت على عقد مؤتمرات القمم الاسلامية العادية والاستثنائية التي شكلت آلية للعمل الاسلامي الموحد للتصدي لمشكلات المسلمين وهموم قضاياهم والعمل على حلها، خدمة للإسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم، وقد عدّت تلك المؤتمرات علامة بارزة في مسيرة التضامن الاسلامي، وعلى اثر جريمة احراق المسجد الاقصى في ٢١ اب/اغسطس ١٩٦٩ عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً طارئاً في القاهرة في ٢٥ اب/اغسطس ١٩٦٩ وارسل اليها الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود (١٩٦٤-١٩٧٥) رسالة يقترح عليهم عقد مؤتمر قمة اسلامي لدعم القضية الفلسطينية، وفعلاً تبنى مؤتمر وزراء الخارجية العرب الدعوة الى عقد "مؤتمر قمة اسلامية" وكلفت المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية بإجراء اتصالات لعقدها (الهزايمة, ٢٠١١, ٣٩٦-٣٩٧)، وفي الوقت الذي اتفق قادة الدول العربية والاسلامية على زمان انعقاد المؤتمر لكنهم اختلفوا على مكانه، اذ ظهر اتجاهان نادا بانعقاد المؤتمر هما:

١- اتجاه مثلته المملكة العربية السعودية وكانت تحرص على ان يكون المكان في مكة لأنها تعد نفسها مركز الخلافة الاسلامية، إلاّ ان بعض الدول رفضت خوفا من انفرادها في قرارات المؤتمر.

٢- اتجاه مثلته المملكة المغربية وطالبت بان يكون المكان في الرباط لكي يكون بعيداً عن اي تأثير من الدول العربية المجاورة "لإسرائيل" في حالة اتخاذ اي قرار.

واخيراً اتفقوا على تحديد المكان في الرباط، وعقد مؤتمر القمة الاسلامي الاول للمدة ٢٢- ٢٥ ايلول/سبتمبر ١٩٦٩، وحضر المؤتمر (٢٦) دولة (الجدبة, ٢٠٠٥, ١٠-١١)، وان ابرز القرارات التي صدرت عن المؤتمر هي أدانة العمل الاجرامي بإحراق المسجد الاقصى الذي اثار غضب اكثر من نصف مليار من المسلمين في سائر انحاء العالم، فضلاً عن التاكيد على أن الخطر "الاسرائيلي" يهدد المقدسات الاسلامية في مدينة القدس، فيجب العمل على ارجاع القدس الى ما قبل نكسة حزيران ١٩٦٧ والحفاظ على هذه المقدسات (اللهيبي, ٢٠١٧, ٣١).

وفيما يخص القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الاسلامية للمنظمة الخاصة بقضية فلسطين والقدس، ففي القرار رقم ٢/٢ (ق أ) الصادرة عن مؤتمر القمة الاسلامي الثاني المنعقد في لاهور في باكستان خلال المدة ٢٢ - ٢٤ شباط/فبراير ١٩٧٤، أدان رفض "إسرائيل" الامتثال لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي التي تطالب بالغاء كافة التدابير التي تستهدف تغيير الطابع الديني والتاريخي للمدينة المقدسة، وعٌد تلك التدابير باطلة ولاغيه، اما في القرار رقم ٣/٢ من (ق أ) الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث (دورة فلسطين والقدس)، المنعقد في مكة المكرمة في السعودية من ٢٥-٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨١، أدان "إسرائيل" بشدة لاستمرارها في تنفيذ السياسات والممارسات التي تطبقها في القدس، ولاسيما ازالة المعالم القومية والاثرية والثقافية، وانتهاك الحريات والمعتقدات، وعٌد تلك الممارسات لاغيه وغير شرعيه (اوهيبة, ٢٠١٠, ١٣٠).وبعد انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الاولى عام ١٩٨٧، قاوم الشعب الفلسطيني الاحتلال "الإسرائيلي"، ورفض كل الاجراءات "الإسرائيلية" على الاراضي الفلسطينية، واشتداد الاعتداء "الإسرائيلي"، الامر الذي دعا منظمة المؤتمر الاسلامي الى التدخل، اذ اعلن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في عمان العاصمة الاردنية بتاريخ ٢١-٢٥ اذار/مارس ١٩٨٨، قرار رقم ١٧/١- س حول الانتفاضة الفلسطينية، الذي اكد على تعزيز التضامن الاسلامي مع الشعب الفلسطيني بدعم قضيته وانتفاضته، وكما اعلن عن قلقه ازاء الحالة الخطرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة لاستمرار الاحتلال "الإسرائيلي" وممارسته التعسفية ضد الشعب الفلسطيني (الجدبة, ٢٠٠٥, ٧١).وفي٢٣ تموز/يوليو ١٩٩١ اصدرت لجنة القدس والدفاع عن المقدسات الاسلامية إحدى اللجان المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامية نداء جاء فيه :((اننا نطالب جميع المسلمين في شتى انحاء العالم بالتكاتف من اجل الحفاظ على المسجد الاقصى والقدس؛ لان المسجد الاقصى وقبة الصخرة اذا لم يتم انقاذهما فهما معرضان للانهيار)) (الحارثي, ٢٠٠٦, ٦٦٩).

وقد اعلن وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في ختام اجتماعات الدورة (٢٠) للمنظمة في مدينة اسطنبول التركية، تأييدهم لجهود السلام المبذولة لحل الصراع العربي "الإسرائيلي" (مركز دراسات الوحدة العربية, ١٩٩٥, ٣٠٢)، وبعد توقيع مؤتمر مدريد للسلام اكدت المنظمة

تأييدها لمحادثات السلام، خلال انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي السادس (دورة القدس الشريف الوئام والوحدة) في داكار بجمهورية السنغال في ٩ – ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، وشاركت (٤٥) دولة من اعضاء المنظمة، واهم ما ورد في البيان الختامي للمؤتمر، تأييده لمحادثات السلام في الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) عام ١٩٦٧ و (٣٣٨) عام ١٩٧٣، ومبدأ الارض مقابل السلام، ودعا "إسرائيل" الى الانسحاب من الارضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ (الهزايمة, ٢٠١١, ٤٠٣)، ومن اهم القرارات التي وردت في البيان الختامي هو قرار رقم (٦/٣/١) بشأن قضية فلسطين والصراع العربي "الإسرائيلي"، اعرب المؤتمر عن اعتزازه بانتفاضة الشعب الفلسطيني، ودعا جميع دول الاعضاء الى الاستمرار في تعزيز تضامنها ودعمها لنضاله، وفي قرار رقم (٦/٥) ادان المؤتمر استمرار سياسة "إسرائيل" في ابعاد المواطنين الفلسطينيين من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى لبنان (الحمودي, ١٩٩٩, ٦١٠-٦١١).اهتمت منظمة المؤتمر الاسلامي بعملية السلام في الشرق الاوسط وفلسطين، اذ رحبت المنظمة بالاتفاقيات التي تم عقدها في اطار مسيرة السلام في اجتماع ملوك وامراء ورؤساء الدول والحكومات الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في مؤتمر القمة الاسلامي السابع (دورة الاخاء والانبعاث) المنعقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية للمدة ١٣ – ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، وهي القمة التي تصادف مرور خمس وعشرين عاماً على قيام منظمة المؤتمر بعد انعقاد اول مؤتمر قمة اسلامي على ارض المملكة المغربية عام ١٩٦٩ (مجلة دراسات دولية, ١٩٩٥, ١٠٣)، وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي اهم ما جاء فيه، تأكيد المؤتمر على ان قضية فلسطين و القدس هي قضية المسلمين الاولى، واعرب عن تضامنه مع منظمة التحرير الفلسطينية (عصام الدين, ١٩٩٨, ٣٥-٤٣) في نضالها العادل من اجل إزالة آثار الاحتلال "الإسرائيلي" وبناء المؤسسات الوطنية الفلسطينية على ارض فلسطين (مجلة الدراسات الفلسطينية, ١٩٩٥, ٢٠٦-٢٠٧).وقد اقر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في غينيا- كوناكري بين ٩- ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ دعمه لعملية السلام في الشرق الاوسط، واعرب المؤتمر عن ترحيبه بالتوقيع على تنفيذ المرحلة الثانية من اعلان المبادئ الفلسطينية "الإسرائيلية"، معدّاً اياه خطوة مهمة على طريق تحقيق الحقوق الفلسطينية، ويدعو المؤتمر الالتزام بتنفيذ جميع بنوده بغير إبطاء بما في ذلك توسيع منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، واطلاق سراح السجناء الفلسطينيين، واتمام عملية الانتخابات الفلسطينية، واكد على ضرورة الالتزام بالبرنامج الزمني لهذا الاتفاق، واعرب عن دعمه وتأييده لمسيرة السلام في الشرق الاوسط (الجدبة, ٢٠٠٥, ٤٨).وجاء مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المنعقد في طهران بايران (دورة عزة حوار مشاركة) للمدة ٩-١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ ليعرب عن ادانته لاستمرار "إسرائيل" في ممارساتها واجراءاتها القمعية، ومواصلتها تنفيذ سياسة الاستيطان وتوسيع المستوطنات القائمة ومصادرة الاراضي والاملاك، واستمرار سياسة العقوبات الجماعية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وحمل "إسرائيل" المسؤولية الكاملة عن توقف العملية السلمية على كافة المسارات نتيجة لتعنت الحكومة "الإسرائيلية" وتنصلها من الاسس التي قامت عليها عملية السلام ولاسيما قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام، وبالنسبة للسلطة الفلسطينية اكتفى بالتأكيد على دعوة الدول الاعضاء لمساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية (عواد, ٢٠١١, ٥٨-٦٥) ومناصرتها، لتثبيت مؤسساتها على الاراضي الفلسطينية ونقلها دون ان يحدد تلك الاراضي الفلسطينية المحتلة (منظمة المؤتمر الاسلامي, ١٩٩٧, ٢-٣).وخلال انعقاد الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي (دورة السلام والتنمية انتفاضة الأقصى) في مدينة الدوحة عاصمة دولة قطر خلال يومي ١٢-١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، كان لها تأثير في صياغة البيان الختامي وتحرير بنوده لاسيما في الاتفاق على وقف التطبيع مع "إسرائيل" والضغط على الدول المطبعة لوقف التعامل مع "إسرائيل" واغلاق مكاتبها في عدد من الدول الاسلامية (الجهني, ٢٠٠٦, ٢٥٤)، والتي كان من المقرر عقدها تحت شعار "السلام والتنمية "، ثم اصبحت " قمة السلام والتنمية.. انتفاضة الاقصى "، توجت القمة بإصدار بيان ختامي خاص تحت عنوان (انتفاضة الأقصى انتفاضة استقلال فلسطين) (ابو جابر واخرون, ٢٠٠٢, ١٤٥).وتلبية لدعوة المملكة العربية السعودية إلى قادة الأمة ألإسلامية، عقدت الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي بمكة المكرمة في ٧ – ٨ كانون الاول / ديسمبر ٢٠٠٥م. "مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، التضامن في العمل"، وأكد المؤتمر في البيان الختامي على أهمية قضية فلسطين، بعدها القضية المركزية للأمة الإسلامية، ومن شأن هذه القضية توحيد الموقف الإسلامي من الحل الشامل لقضية فلسطين وفق قرارات الأمم المتحدة، ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق، ودعم المؤسسات الفلسطينية فيها وإنشاء جامعة الأقصى في القدس، ودعا إلى دعم وقفية صندوق القدس بحيث يسهم فيها كل مسلم بدولار واحد إلى جانب مساهمة الدول الأعضاء، وذلك من أجل الحفاظ على المقدسات في المدينة المقدسة وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك والمحافظة على المعالم الحضارية والتاريخية في المدينة المقدسة وعلى طابعها العربي الإسلامي، وعاصمة لدولة فلسطين، وأكد العمل مع

المجتمع الدولي من أجل حمل "إسرائيل" على وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة وكذلك وقف بناء الجدار وإزالة الجزء القائم منه (منظمة المؤتمر الاسلامي, ٢٠٠٥, ١).

المحور الثاني : موقف منظمة المؤتمر الاسلامي تجاه الحملة الاسرائيلية على قطاع غزة

منذ عام ٢٠٠٨ الى عام ٢٠١٤، قامت إسرائيل بشن ثلاثة حروب شرسة على قطاع غزة، ذهب ضحيتها الاف الفلسطينيين (ابو ركبة, ٢٠١٥, ٨٧)، وكانت إسرائيل قد اعلنت عن اغلاق قطاع غزة بالكامل عشية بدء العمليات التي انتهت الى سيطرة حركة حماس على السلطة في القطاع في ١٣ حزيران/يونيو ٢٠٠٧, ولم تشكل هذه الاجراءات اي خطوات جديدة بل اقتصرت على توسيع نطاق القيود المفروضة على القطاع والتي تصاعدت بشكل خطير اثناء وبعد تطبيق خطة فك الارتباط، اذ عدت الحكومة "الإسرائيلية" في ١٩ ايلول/سبتمبر ٢٠٠٧ قطاع غزة كيانا معاديا وقررت اتخاذ مجموعة من الاجراءات شددت بموجبها من حالة الاغلاق والحصار, (النزلي, ٢٠١٦, ٥٥).وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ قامت قوات الاحتلال "الإسرائيلي" بهجوم عسكري على قطاع غزة بالقصف الجوي بالطائرات ومروحيات الاباتشي وطائرات بدون طيار، متعمدة ان يشمل القصف سائر ارجاء قطاع غزة، لمدة ثمانية ايام متتالية، ثم اتبعتها بالتحرك البري بغية اقتحام المناطق السكنية، واوقعت دماراً في المباني والمنشآت والمشافي، وعدد من الشهداء والجرحى بين المدنيين, وقامت "إسرائيل" باقفال المعابر (رائد, ٢٠١٣, ١٢٧)مع القطاع, كما اوقفت سلطات الاحتلال الاسرئيلي امدادات الوقود بشكل كامل عن القطاع, وهكذا اصبح قطاع غزة محاصر كليا فجميع المعابر مغلقة في وجهة, وقد ترك القرار الاسرئيلي بوقف تزويد القطاع بالوقود اثراً بالغاً على مختلف اوجه الحياة الاقتصادية والانسانية والاجتماعية وتكبد الاقتصاد الفلسطيني خسائر فادحة (يوسف, ٢٠٠٩, ١٥). وخلال انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الحادية عشر(دورة الامة الاسلامية في القرن الحادي والعشرين) في داكار عاصمة السنغال في ١٣-١٤ اذار/مارس ٢٠٠٨ دعت الاطراف الفلسطينية الى توحيد جهودها تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (صحيفة القدس العربي, ٢٠٠٨, ١٥-١٦), ونددت بالحملة العسكرية "الإسرائيلية" ضد الشعب الفلسطيني والتي تواصل من خلالها "إسرائيل" القوة المحتلة ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان وجرائم الحرب باستخدام القوة المفرطة والقاتلة والتدمير الوحشي واسع النطاق بمنازل الفلسطينيين وممتلكاتهم وبنياتهم التحتية وارضيهم الزراعية وغيرها من مصادر العيش واعتقال وسجن الالاف من الفلسطينيين بما فيهم المئات من النساء والاطفال(منظمة المؤتمر الاسلامي, ٢٠٠٨, ٣-٤), كما طالبت "إسرائيل" بوضع حد فوري لجميع انتهاكاتها للقانون الدولي, بما في ذلك القانون الدولي الانساني وقانون حقوق الانسان, وان تتقيد بالتزاماتها القانونية (النزلي, ٢٠١٦, ٤٩).ومن جهة اخرى اكد المؤتمر مجدداً دعوته للامين العام اتخاذ الخطوات اللازمة بالتنسيق مع رئيسي القمة ومؤتمر وزراء الخارجية وفلسطين, للاتصال بذوي النفوذ من المهتمين بهذا الشأن والامم المتحدة بغية رفع الحصار المفروض على قطاع غزة وحل الازمة الانسانية الناجمة عن ذلك, ودعا الاطراف لاستئناف تطبيق الاتفاقات المعترف بها دوليا لضمان اعادة فتح المعابر بما فيها معبر رفح والتخفيف من المعاناه الانسانية للسكان المدنيين (صحيفة القدس العربي, ٢٠٠٨, ١٥-١٦)، كما اكد على ان المستوطنات "الإسرائيلية" غير القانونية والجدار العازل تقطع اوصال الاراضي الفلسطينية وتعرضها للخطر لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشريف، ودعا مجددا مجلس الامن الدولي لبذل جهود فورية من اجل معالجة الازمة السياسية والانسانية, ودعم عملية السلام واستئناف المفاوضات الثنائية بين الجانبين (صحيفة القدس العربي, ٢٠٠٨, ١٥-١٦).وفيما يخص الخلافات بين الفصائيل السياسية الفلسطينية (أبو ركبة, ٢٠١٥, ٧٣-٧٨) اعرب المؤتمر عن قلقه ازاء استمرارها وطالب باعادة الوضع الميداني في قطاع غزة الى ماكان عليه قبل اندلاع احداث تموز/يوليو ٢٠٠٧, واكد مجددا دعمه الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وللسلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس (فواز, ٢٠١٤, ٢٤٧) كما اكد على ضرورة حل مشكلة اللاجئن الفلسطينيين حلا عادلا وفقا لقرارات الشرعية الدولية الخاصة قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨.وعلى اثر الاعلان عن وقف اطلاق النار بين الجانبين "الإسرائيلي" في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ والفلسطيني ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ (قسم الارشيف والمعلومات, ٢٠١٠, ٤٦)، اقر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الدورة السادسة والثلاثين المنعقد في دمشق العاصمة السورية بين ٢٣- ٢٥ ايار/مايو ٢٠٠٩، ادانته للعدوان "الإسرائيلي" على قطاع غزة وما رافقه من جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الانسان، وحمل "إسرائيل" المسؤولية القانونية والسياسية عن الجرائم التي قامت بأقترافها اثناء عدوانها على غزة، ودعا المجتمع الدولي للضغط على "إسرائيل"، لكي تفتح معابرها وتنهي حصارها لابناء الشعب الفلسطيني في غزة، وطالب المؤسسات الدولية بالالتزام بما اتفق عليه في مؤتمر شرم الشيخ لاعادة اعمار غزة (منظمة المؤتمر الاسلامي, ٢٠٠٩, ٢).وفي افتتاح أعمال الدورة الثامنة والثلاثون لمجلس وزراء الخارجية للدول الأعضاء دورة (السلام والتعاون

والتطور) في عاصمة جمهورية كازاخستان، أستانة، في ٢٨ حزيران/ يونيو ٢٠١١، تم تغيير اسم المنظمة من منظمة المؤتمر الإسلامي، إلى (منظمة التعاون الإسلامي) بإجماع جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ودعا الأمين العام للمنظمة في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف، واضاف قائلاً: ((إن من واجب العالم الإسلامي وموقفه الثابت أن يدعم القرار الفلسطيني باللجوء إلى الأمم المتحدة لتقول كلمتها في حل هذا النزاع الطويل)).وتوالت القمم الاسلامية لمعالجة العديد من الأمور العاجلة والاستثنائية لاسيما مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي (تعزيز التضامن الاسلامي) الدورة الرابعة التي عقدت في مكة المكرمة للمدة ١٤–١٥ اب/اغسطس ٢٠١٢، لتؤكد على ان قضية فلسطين هي القضية المركزية للامة الاسلامية وعليه فان انهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للاراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ يعد مطلبا حيويا للامة الاسلامية, ومن شأن تسوية هذه القضية وفق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية وخطة خارطة الطريق ان يساهم في احلال السلم والأمن, واكد المؤتمر القرارات السابقة بخصوص رفع الحصار "الاسرئيلي" غير القانوني المتواصل على قطاع غزة, وطالب مجلس الامن الدولي بالتحرك الفوري لرفع الحصار والزام "إسرائيل" بوقف عدوانها المستمر ضد الشعب الفلسطيني، واعرب المؤتمر عن دعمه لانضمام دولة فلسطين كعضو كامل العضوية في الامم المتحدة ويطالب جميع الدول الاعضاء لدعم القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية في الامم المتحدة وباقي المنظمات الدولية, وشجب منع سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" بعض اعضاء اللجنة الوزارية الخاصة بفلسطين في حركة عدم الانحياز (الكيالي, ١٩٧٤, ٣٧٧) من الدخول الى رام الله الامر الذي ادى الى الغاء الاجتماع الاستثنائي للجنة والذي كان مقرر عقده يومي ٥–٦ اب/اغسطس ٢٠١٢ (منظمة المؤتمر الاسلامي, ٢٠١٢, ٤). وخلال انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في القاهرة العاصمة المصرية (دورة العالم الاسلامي: تحديات جديدة وفرص متنامية) للمدة ٦–٧ شباط/فبراير ٢٠١٣, رحب بأعتماد الجمعية العامة للامم المتحدة القرار ٦٧/١٩ في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ بشأن منح فلسطين صفة دولة مراقبة غير عضوا في الامم المتحدة يعد ذلك خطوة على الطريق تصحيح الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني على مدار عقود من شأنها تعزيز الجهود الرامية الى تجسيد سيادة دولة فلسطين على الاراضي الفلسطينية المحتلة, كما ادان العدوان "الإسرائيلي" الهمجي على قطاع غزة الذي وقع في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ ومواصلة فرض سلطة الاحتلال عقاب جماعي على ابناء الشعب الفلسطيني لاسيما الحصار على قطاع غزة, ودعا الى اتخاذ اجراء للمضي قدما في اعادة اعمار قطاع غزة على اثر الدمار الهائل الذي خلفه العدوان العسكري "الاسرئيلي" المستتكر الذي وقع في ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ وكذلك الذي وقع في ٢٠١٢ (ابو نحل والاخرس, ٢٠١٦, د.ص), وشدد على ان التسوية العادلة والسلمية والشاملة للصراع في الشرق الاوسط يجب ان تستند الى احكام القانون الدولي والى قرارات مجلس الامن الدولي. وتلبية لدعوة السيد جوكو ويدودو رئيس جمهورية اندونيسيا(منذ ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ٢٠١٤) عقد مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائية الخامسة حول قضية فلسطين والقدس الشريف (متحدون من اجل الحل العادل) في جاكرتا في ٧ اذار/مارس ٢٠١٦، سمي بـ (إعلان جاكرتا) والذي اكد على توحيد الجهود لانهاء الاحتلال "الإسرائيلي" لدولة فلسطين منذ عام ١٩٦٧, وتقديم الدعم الكامل للجهود السياسية والدوبلوماسية والقانونية من اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني غير قابلة للتصرف, وتعزيز شبكات الدعم الاعلامي لفلسطين من اجل حشد الرأي العام العالمي وتوعيته بقضية فلسطين, والسعي لتعزيز الوحدة والتضامن فيما بين دول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي من اجل ضمان الدعم المستمر لفلسطين, والدعوة الى توحيد المواقف فيما يخص نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وتشجيع قادة منظمة التعاون الاسلامي على حشد دعم اوسع لفلسطين والقدس من المجتمع الدولي وغيرها من الجهات المعنية وفي المحافل الدولية ذات الصلة, وتكثيف الجهود لدعم المصالح الوطنية الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس ابو مازن اسهاما في تمتين وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الالة الحربية "الإسرائيلية" وخطط الهيمنة والتوسع. وعشية القمة الثالثة عشر لمؤتمر القمة الإسلامي (الوحدة والتضامن من اجل العدالة والسلام) في اسطنبول التركية ١٤–١٥ نيسان/ابريل ٢٠١٦ بحث المؤتمر قضية فلسطين والصراع العربي "الإسرائيلي" واكدت على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في وقت مبكر لوضع اليات لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وانهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ تنفيذا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية, ودعا الى مواصلة العمل من اجل استصدار قرار من مجلس الامن الدولي لانهاء الاحتلال "الإسرائيلي" ضمن اطار زمني محدد, وجدد دعمها الكامل للجهود الفلسطينية للانظمام للمعاهدات والمنظمات الدولية بغية تعزيز الاهلية القانونية لدولة فلسطين على المستوى الدولي، وادان فشل مجلس الامن الدولي بتبني مشروع القرار العربي الذي قدم بتاريخ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ٢٠١٤ بشأن وضع سقف زمني لانهاء الاحتلال "الإسرائيلي" لارض دولة فلسطين المحتلة (منظمة المؤتمر الاسلامي, ٢٠١٦, ٦). لم تحقق منظمة المؤتمر الاسلامي انجازا يذكر على صعيد القضية الفلسطينية

واستمرت في اصدار البيانات المنددة بالاحتلال "الإسرائيلي" على الاراضي الفلسطينية والمقدسات وفي المطالبة برفع الحصار, ويبدو انه من الصعوبة ان يكون بامكانها ايجاد قواسم مشتركة بعمل فاعل من اجل فلسطين.

المحور الثالث : موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من قضية القدس

اذا كان الصراع العربي "الإسرائيلي" اهم واعقد القضايا التي شغلت ومازالت تشغل الرأي العام العربي والعالمي منذ اوائل القرن العشرين فان قضية القدس تعد مفتاحاً وجوهر هذه القضايا، اذ تحتل اهمية كبيرة بالنسبة للعرب والمسلمين على حد سواء، فالقدس هي اولى القبلتين وثالث الحرمين، هي الأرض التي أسرى اليها رسول الله سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة الى بيت المقدس ومنها معراجه عليه الصلاة والسلام الى السماء، فمن هنا تعني قضية القدس في الوجدان والذاكرة العربية الاسلامية، ولا يمكن المساومة على الحقوق العربية والاسلامية في هذه المدينة المقدسة.وجاء مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في داكار العاصمة السنغالية ٢٠٠٨ ليؤكد على ان السلام العادل والشامل لمنطقة الشرق الاوسط لن يتحقق مالم تنسحب "إسرائيل" من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها بيت المقدس تنفيذا لقرار مجلس الامن (٢٤٢) ١٩٦٧، واكد دعم موقف دولة فلسطين الذي يستند الى التمسك بالسيادة على القدس, بما فيها الحرم الشريف وجميع الاماكن المقدسة التي تشكل جزء من الاراضي الفلسطينية المحتلة, واكد ان القدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة, كما اكد رفضه لاي محاولة للانتقاص من السيادة الفلسطينية على القدس (منظمة المؤتمر الاسلامي, ٢٠٠٨, ٨)، وطالب جميع دول العالم بالالتزام بقرار مجلس الامن رقم ٤٧٨ في ١٩٨٠ الذي يدعو الى عدم نقل بعثاتها الدبلوماسية الى القدس والدعوة الى تجنب التعامل مع سلطات الاحتلال "الإسرائيلي", ويدعو الى قطع العلاقات مع اي دولة تنقل سفارتها القدس او تعترف بالقدس عاصمة "لإسرائيل"، دعا المجتمع الدولي وخاصة مجلس الامن لحمل "إسرائيل" على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومنعها من اجراء اي تغيير جغرافي او سكاني في القدس والزامها بوقف وازالة جدار الفصل العنصري الذي تقوم ببنائه حول المدينة المقدسة، ادان "إسرائيل" لهدمها تلة باب المغاربة ولقيامها باعمال الحفريات حول وتحت المسجد الاقصى المبارك والسعي الى بناء الكنس في محيطها, والتدمير المتعمد للاماكن الاثرية والتراثية في القدس ونابلس والخليل, ودعا منظمة اليونسكو الى اتخاذ الاجراءات الضرورية بخصوص المحافظة على تراث المدينة المقدسة التاريخي، ومحاولات "إسرائيل" المستمرة لفرض سيطرتها على الحرم الشريف ومحاولتها المتكررة للتدخل في شؤون وادارة الاوقاف الاسلامية، وادان مشروع اقامة مترو يهدف الى ربط المدينة المقدسة بالمستوطنات "الإسرائيلية" التي اقامتها "إسرائيل" في الضفة الغربية, والتأكيد على عدم قانونية ذلك المشروع (منظمة المؤتمر الاسلامي, ٢٠١٨, ٨-١٠). وخلال انعقاد مؤتمر القمة الاستثنائي في مكة المكرمة في ١٤-١٥ اب/اغسطس ٢٠١٢ دعا لبذل الجهود من اجل استعادة المدينة المقدسة والمحافظة على طابعها الاسلامي والتاريخي وتوفير المواد الضرورية للحفاظ على المسجد الاقصى وباقي الاماكن المقدسة وحمايتها, ويجدد ادانته "لإسرائيل" السلطة القائمة بالاحتلال لانتهاكاتها المتواصلة, ويؤكد العمل مع المجتمع الدولي من اجل حمل "إسرائيل" على وقف الاستيطان وتفكيك المستعمرات في الاراضي الفلسطينية المحتلة, وكذلك قرر المؤتمر دعم الخطة الاستراتيجية متعددة القطاعات بالقدس التي تم اعتمادها في الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية كاطار لتحديد اولويات التمويل الاسلامي للمدينة المقدسة, ويدعو الدول الاعضاء الى دعم احتياجات بيت المقدس ومؤسساتها واهلها وفقا لهذه الخطة الاستراتيجية ودعم المشاريع المتضمنة فيها (منظمة المؤتمر الاسلامي, ٢٠١٢, ٣). وفي ظل تصاعد الاعتداءات "الاسرئيلية" دعت الحكومة الفلسطينية القمة الاسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة لدعم القدس سياسياً ومالياً, وطالبت الحكومة الفلسطينية برئاسة رئيس الوزراء سلام فياض في رام الله القمة الاسلامية :((باتخاذ القرارات الفاعلة للتصدي للاجراءات والممارسات "الإسرائيلية" الخطيرة ضد القدس)), وشددت على اهمية دعم صمود الشعب الفلسطيني في القدس الشريف وتمكينه من حمايتها في مواجهة الاجراءات "الإسرائيلية",كما ادنه الحكومة المخططات "الإسرائيلية" التي تستهدف المسجد الاقصى سواء عبر مواصلة الحفريات او اقتحامة بشكل يومي واستفزازي من قبل الجيش والمستوطنين والدعوات لهدمه. وفي مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في القاهرة العاصمة المصرية ٢٠١٣ جدد ادانته "لإسرائيل" في عدوانها المستمر على الاماكن المقدسة في القدس, وحذر من تلك الاعتداءات من تهويد المدينة المقدسة من خلال طمس هويتها العربية والاسلامية والاستخفاف بمكانة المدينة المقدسة , واكد على ان القدس جزء لايتجزء من دولة فلسطين المحتلة, وادانه استمرار "إسرائيل" في بناء جدار الفصل العنصري حول المدينة المقدسة وما تبعه من مصادرة الالاف الدونمات المملوكة للمواطنين الفلسطينيين وتقطيع اوصال الضفة الغربية, والتوقف عن هدم المنازل وسحب الهويات من المواطنين الفلسطينيين وتفريغ المدينة المقدسة من مواطنيها العرب بعد الاستيلاء على منازلهم, لاسيما في كل من حي سلوان وحي الشيخ جراح. وخلال القمة الاستثنائية الخامسة في اندونيسيا اذآر/مارس٢٠١٦، اكد المؤتمر على صون حرمة المدينة المقدسة

ووضعيتها من خلال اتخاذ جميع التدابير الازمة لوضع حد للاستفزازات الاحتلال "الإسرائيلي" المستمرة بمشاعر المسلمين في انحاء العالم واعمالها غير القانونية التي يسعى من ورائها الى تهويد حرم المسجد الاقصى بما في ذلك عبر التقسيم المكاني والزماني وتعريض اساسات حرم المسجد الاقصى للخطر جراء عمليات البناء والحفظ غير القانونية التي ينفذها تحته, ومواصلة جهود فريق الاتصال الوزاري المعني بحماية المدينة المقدسة من عملية التهويد الممنهجة.تابع مؤتمر القمة الاسلامية في اسطنبول في نيسان/ابريل ٢٠١٦ باهتمام استمرار تاكيد القمة على مركزية قضية فلسطين والقدس بالنسبة للامة الاسلامية الى جانب دعمها المبدئي لحق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه الوطنية غير قابلة للتصرف, بما في ذلك حق تقرير المصير وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها المدينة المقدسة (منظمة المؤتمر الاسلامي, ٢٠١٦, د.ص).

المحور الرابع : اسهامات منظمة المؤتمر الاسلامي لدعم القضية الفلسطينية ونصرتها

ان سياسة منظمة المؤتمر الاسلامي إزاء القضية الفلسطينية تعبر عن رأي والتزام المجتمع الاسلامي، والذي يعد القضية الفلسطينية قضيته الأولى ويضعها في مقدمة اهتماماته وأولوياته، ساهمت المنظمة في دعم القضية الفلسطينية مالياً وتقديم المساعدات، ودعوة الدول والمنظمات والمؤسسات الدولية الى تقديم الدعم والمساعدات الانسانية ونلاحظ ذلك جليا من خلال قرارات القمم والبيانات الختامية التي صدرت عنها، اذ دعت قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الحادية عشر في السنغال في ١٣-١٤ اذار/مارس ٢٠٠٨ الدول الى تقديم المزيد من الدعم لتغطية ميزانية الوكالة لتمكينها من مواصلة تقديم خدماتها، واعرب عن خيبة امله ازاء عجز مجلس الامن عن تولي مسؤوليته في معالجة المحنة الانسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة, كما دعا الدول الاعضاء والبنك الاسلامي للتنمية والمؤسسات المالية الخاصة لتقديم مساعدات انسانية عاجلة للشعب الفلسطيني لتخفيف معاناته ، واكد مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائي الثالث على اهمية تنفيذ مادعت بالتبرع بدولار واحد من كل مسلم لدعم وقفية صندوق المدينة المقدسة.واثناء انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الدورة السادسة والثلاثين في دمشق بين ٢٣- ٢٥ ايار/مايو ٢٠٠٩، وطالب المؤسسات الدولية بالالتزام بما اتفق عليه في مؤتمر شرم الشيخ لاعادة اعمار غزة والاسراع بالايفاء بالالتزامات والتعهدات من اجل البدء في اعادة الاعمار، وجدد المؤتمر دعوة الدول الاعضاء والبنك الاسلامي للتنمية والمؤسسات المالية الخاصة لتقديم مساعدات انسانية عاجلة للشعب الفلسطيني لتخفيف معاناته.وخلال مؤتمر القمة الاسلامي الدورة الثانية عشر في القاهرة دعا الدول الاعضاء والامانة العامة لمنظمة التعاون الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية بالتعاون مع الدول المانحة والمؤسسات الدولية الى عقد مؤتمر للمانحين وبالتنسيق مع دولة فلسطين لتمويل الخطة الاستراتيجية القطاعية لتنمية مدينة القدس والتي تبنتها القمة الاسلامية المنعقدة في مكة المكرمة في اب/اغسطس ٢٠١٢, واشاد بالدول الاعضاء بما قدمت من دعم للشعب الفلسطيني لاسيما المملكة العربية السعودية على ما قدمته من دعم مالي لميزانية فلسطين قيمتها (١٠٠) مليون دولار لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني ودعم صمودها والوفاء للمسؤوليات فضلا عن تقديمها (٢٠) مليون دولار شهريا وذلك في اطار التزامها بشبكة الامان المالية العربية التي اقرها مجلس جامعة الدول العربية, وحث الدول الاعضاء التي لم تنضم بعد الى صندوقي القدس والاقصى للقيام بذلك وتقديم المساهمة المالية لها وفقا لاحكام القرار رقم ٣٩/٦الذي اعتمده مجلس وزراء الخارجية في دورته التاسعة والثلاثين (منظمة المؤتمر الاسلامي, ٢٠١٣, ٣-٤).

واكد مؤتمر القمة الاسلامية في اسطنبول في نيسان/ابريل ٢٠١٦، على اهمية تنفيذ قرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة التي تخص القضية الفلسطينية، ودعا الى تنفيذ اعلان باكو الصادر في ١١ حزيران / يونيو ٢٠١٣ عن مؤتمر المانحين لدعم المدينة المقدسة، ودعا الدول الاعضاء الى تقديم الدعم لصندوق المدينة المقدسة، والعمل على اعفاء الصادرات الفلسطينية من الكمارك، وانشاء الوقفيات الاسلامية في الدول الاسلامية تخصص لدعم المدينة المقدسة.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة لابد من تحديد ابرز النتائج التي توصلت اليها من خلال تتبع موقف منظمة المؤتمر الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية ٢٠٠٨-٢٠١٦، والذي يبرز في مواقف عدة ضمن مدة الدراسة ولعل ابرز تلك النتائج:

١- ان القمم والمؤتمرات التي عقدتها منظمة المؤتمر الاسلامي بخصوص القضية الفلسطينية والعدوان "الإسرائيلي" على قطاع غزة، لم تخرج عن سياق ردود الافعال والشجب والادانة والاستنكار وخيبة الامل من الموقف "الإسرائيلي" المتعنت تجاه القضية الفلسطينية.

٢- كما انها لم تخرج عن الاطار الاعلامي لها، من حيث مطالبة المجتمع الدولي بفرض عقوبات مناسبة على "إسرائيل"، حتى تمتثل للقرارات الشرعية الدولية وتنفيذ الاتفاقيات التي وقعت عليها، بل وحتى المناشدات العربية لم تخرج عن اطار دعوة الاطراف لمواصلة المفاوضات، ولهذا كانت "إسرائيل" تنسف المبادرات المتتالية لعدم وجود ردع دولي.

٣- ان البيانات الختامية التي تصدر عن اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي تركز دائماً على استعراض ما تحقق في تطورات القضية الفلسطينية، ولا يخلو اي بيان ختامي من الاشارة الى موقف المنظمة تجاه القضية الفلسطينية وقضية القدس ومسيرة السلام في المنطقة ومناشدة إسرائيل بتنفيذ جميع الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين الى جانب التأكيد على انسحاب القوات الإسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة.

٤- يبدو ان الدور الاسلامي هو دور ضعيف وغير مؤثر على الساحة الدولية، ولم يكن الموقف العربي والاسلامي له تأثير او وزن على الساحة الدولية لان فعالية المواقف مازالت تفتقر الى الية التنفيذ وسرعة الاستجابة.

المصادر

محمد عوض الهزايمة، القدس في الصراع العربي – الإسرائيلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١١.

خضر عبد الغفار موسى الجدبة، موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من القضية الفلسطينية من عام ١٩٦٩م حتى عام ٢٠٠٠، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية – غزة، ٢٠٠٥،

مالك صالح حميد زويد اللهيبي، دور المملكة العربية السعودية في منظمة المؤتمر الاسلامي ١٩٦٩-١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة العراقية ، ٢٠١٧.

اوهيبة خديجة، موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من قضية القدس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، ٢٠١٠.

ناصر بن علي الحارثي، "موقف المملكة العربية السعودية من حرق الصهاينة المسجد الاقصى واعمال الحفر الاثري تحته وتدنيس حرمته"، في مجلد المملكة العربية السعودية وفلسطين بحوث ودراسات، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٦، ج٢.

يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٥.

عبد الرحمن بن محمد بن موسى الحمودي، الدبلوماسية والمراسيم السعودية، تاريخية –دبلوماسية – تنظيمية، المجلد الاول، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ١٩٩٩.

مجلة دراسات دولية، اعلان القمة الاسلامية السابعة الدار البيضاء، العدد (٥٤)، اذار، بغداد، ١٩٩٥.

عصام الدين فرج، منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣، مركز المحروسة، (مصر، ١٩٩٨).

عواد جميل عبد القادر عودة، اشكالية العلاقة بين حركة فتح وحركة حماس واثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين (٢٠٠٤-٢٠١٠م)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية- فلسطين ، ٢٠١١.

منظمة المؤتمر الاسلامي، الامانة العامة، البيان الختامي الصادر عن الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي لسنة ١٩٩٧، طهران، ١٩٩٧، ص٢-٣؛ الجدبة، المصدر السابق.

ابراهيم ابو جابر واخرون، الانتفاضة تغير معادلات الصراع في المنطقة، مركز دراسات الشرق الاوسط ، عمان ، ط١ ، ٢٠٠٢.

منظمة المؤتمر الاسلامي، الامانة العامة، البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامي الاستثنائي لسنة ٢٠٠٥، مكة

اياد محمد عبد الرحمن ابو ركبة، اثر التطورات الاقليمية والدولية على العلاقات السعودية الفلسطينية ٢٠٠٠-٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الازهر-غزة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، ٢٠١٥.

علي فوزي النزلي، حصار قطاع غزة وانعكاساته على علاقة إسرائيل مع الاتحاد الاوربي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الاقصى، ٢٠١٦.

رائد اسامة موسى، المقاومة اللاعنفية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي قطاع غزة نموذجاً ١٩٨٧-٢٠١٢، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر-غزة، ٢٠١٣

يوسف جاد الحق، محرقة غزة ونهاية الاسطورة (خلفيات – اسباب – نتائج)، دار نينوى للدراسات وللنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٩.

فواز موفق ذنون، العلاقات الاردنية–الامريكية في اطار الصراع العربي الإسرائيلي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط ١، ٢٠١٤.
قسم الارشيف والمعلومات، تركيا والقضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٠.
بطرس بطرس غالي،"أبعاد الإيديولوجية الافرو– آسيويه"،مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، العدد(١٣) نيسان ١٩٦٨؛ عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٧٤).
اسامة محمد ابو نحل وسامي محمد الاخرس، " المواقف الاقليمية من العدوان على قطاع عزة (٢٠٠٨–٢٠١٤) (مصر وتركيا نموذجاً) رؤية سياسية تحليلية"، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن (التحولات الموضوعية في القضية الفلسطينية بعد اوسلو)، كلية الاداب، الجامعة الاسلامية –غزة ، ٢٠١٦.
صحيفة القدس العربي، (لندن)، العدد (٥٨٤١)، ١٦/١٥ اذار ٢٠٠٨.
منظمة المؤتمر الاسلامي، بشأن قضية القدس الشريف، قرار رقم: ١١/٢ (PAL(IS.
منظمة المؤتمر الاسلامي، البيان الختامي الصادر عن الدورة الرابعة لمؤتمر القمة الاسلامي الاستثنائي لسنة ٢٠١٢.
صحيفة القدس العربي، (لندن)، العدد (٧٢٠٦)، ١٥ اب ٢٠١٢.
صحيفة الدستور، (عمان)، العدد (١٦٣٧١)، ٨ شباط ٢٠١٣.
صحيفة القدس العربي، (لندن)، العدد (٧٣٥٢)، ٧ شباط ٢٠١٣.
صحيفة القدس العربي، (لندن)، العدد (٨٣٩٦)، ٧ اذار ٢٠١٦.
منظمة المؤتمر الاسلامي، البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة عشر لمؤتمر القمة الاسلامي لسنة ٢٠١٦، في اسطنبول خلال المدة ١٤–١٥ نيسان /ابريل ٢٠١٦
منظمة المؤتمر الاسلامي، بشأن قضية فلسطين، قرار رقم: ١١/١ (PAL(IS.
منظمة المؤتمر الاسلامي، بشأن قضية القدس الشريف، قرار رقم: ١١/٢ (PAL(IS.
منظمة المؤتمر الاسلامي، بشأن قضية فلسطين، قرار رقم:PAL–36/1.
منظمة المؤتمر الاسلامي، الامانة العامة، البيان القاهرة الختامي الصادر عن الدورة الثانية عشر لمؤتمر القمة الاسلامي لسنة ٢٠١٣، في القاهرة، خلال المدة ٦– ٧ شباط/فبراير٢٠١٣.
منظمة المؤتمر الاسلامي، بشأن قضية فلسطين، قرار رقم: ١٣/١ (PAL(IS.

Sources

Muhammad Awad Al-Hazaima, Jerusalem in the Arab-Israeli Conflict, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2011.
Khader Abdel Ghaffar Musa Al-Jadba, The position of the Organization of the Islamic Conference on the Palestinian issue from 1969 AD until 2000, Master's thesis (unpublished), Faculty of Arts, Islamic University - Gaza, 2005,
Malik Saleh Hamid Zuwaid Al-Lahibi, The Role of the Kingdom of Saudi Arabia in the Organization of the Islamic Conference 1969-1982, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, Iraqi University, 2017.
Ohiba Khadija, The position of the Organization of the Islamic Conference on the Jerusalem issue, Master's thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Islamic Civilization, University of Oran, 2010.
Nasser bin Ali Al-Harithi, "The Kingdom of Saudi Arabia's position on the Zionists' burning of Al-Aqsa Mosque and the archaeological excavations under it and the desecration of its sanctity," in the Kingdom of Saudi Arabia and Palestine Research and Studies volume, King Abdulaziz Publishing House, Riyadh, 2006, Part 2.
Arab Unity Diaries and Documents 1989-1993, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st edition, 1995.
Abdul Rahman bin Muhammad bin Musa Al-Hamoudi, Saudi Diplomacy and Decrees, Historical - Diplomatic - Organizational, Volume One, King Fahd National Library, Riyadh, 1st edition, 1999.
Journal of International Studies, Declaration of the Seventh Islamic Summit, Casablanca, Issue (54), March, Baghdad, 1995.
Issam al-Din Faraj, The Palestine Liberation Organization 1964-1993, Al-Mahrousa Center, (Egypt, 1998.)

Awad Jamil Abdel Qader Odeh, The Problem of the Relationship between the Fatah Movement and the Hamas Movement and its Impact on the Democratic Transition Process in Palestine (2004-2010), Master's Thesis (Unpublished), College of Graduate Studies, An-Najah National University - Palestine, 2011.
Organization of the Islamic Conference, General Secretariat, Final Statement issued by the Eighth Session of the Islamic Summit Conference in 1997, Tehran, 1997, pp. 2-3; Al-Jaddah, previous source.
Ibrahim Abu Jaber and others, The Uprising Changes the Equations of Conflict in the Region, Center for Middle East Studies, Amman, 1st edition, 2002.
Organization of the Islamic Conference, General Secretariat, Final Statement issued by the Third Session of the Extraordinary Islamic Summit Conference of 2005, Mecca, 2005.
Iyad Muhammad Abd al-Rahman Abu Rukba, The Impact of Regional and International Developments on Saudi-Palestinian Relations 2000-2013, Master's Thesis (Unpublished), Al-Azhar University - Gaza, Faculty of Economics and Administrative Sciences, 2015.
Ali Fawzi Al-Nuzli, The siege of the Gaza Strip and its repercussions on Israel's relationship with the European Union, Master's thesis (unpublished), Academy of Administration and Politics for Postgraduate Studies, Al-Aqsa University, 2016.
Raed Osama Musa, Nonviolent Resistance to Confront the Israeli Occupation of the Gaza Strip as a Model 1987-2012, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University - Gaza, 2013.
Youssef Jad Al-Haq, The Gaza Holocaust and the End of the Myth (Backgrounds - Causes - Results), Nineveh House for Studies, Publishing and Distribution, Damascus, 1st edition, 2009.
Fawaz Muwaffaq Thanoun, Jordanian-American relations in the context of the Arab-Israeli conflict, Dar Kunooz Al-Ma'rifa for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2014.
Archives and Information Department, Türkiye and the Palestinian Issue, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, 2010.
Boutros Boutros Ghali, "Dimensions of Afro-Asian Ideology," International Politics Journal, (Cairo), Issue (13), April 1968; Abdel Wahab Al-Kayyali and Kamel Zuhairi, The Political Encyclopedia, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1st edition, (Beirut, 1974.)
Osama Muhammad Abu Nahl and Sami Muhammad Al-Akhras, "Regional Positions on the Aggression on the Gaza Strip (2008-2014) (Egypt and Turkey as a Model) An Analytical Political Vision," research presented to the Eighth Scientific Conference (Thematic Transformations in the Palestinian Issue after Oslo), Faculty of Arts, University Islamic Affairs - Gaza, 2016.
Al-Quds Al-Arabi newspaper, (London), Issue (5841), March 15/16, 2008.
Organization of the Islamic Conference, regarding the issue of Al-Quds Al-Sharif, Resolution No.: 2/11
Organization of the Islamic Conference, the final statement issued by the fourth session of the Extraordinary Islamic Summit Conference in 2012.
Al-Quds Al-Arabi newspaper, (London), Issue (7206), August 15, 2012.
Al-Dustour newspaper, (Amman), issue (16371), February 8, 2013.
Al-Quds Al-Arabi newspaper, (London), Issue (7352), February 7, 2013.
Al-Quds Al-Arabi newspaper, (London), Issue (8396), March 7, 2016.
Organization of the Islamic Conference, the final statement issued by the thirteenth session of the Islamic Summit Conference for the year 2016, in Istanbul during the period 14-15 April 2016
Organization of the Islamic Conference, regarding the Palestinian issue, Resolution No.: 1/11 PAL(IS.)
Organization of the Islamic Conference, regarding the issue of Al-Quds Al-Sharif, Resolution No.: 2/11
Organization of the Islamic Conference, on the Question of Palestine, Resolution No.: PAL-36/1.
Organization of the Islamic Conference, General Secretariat, Cairo Final Statement issued by the twelfth session of the Islamic Summit Conference for the year 2013, in Cairo, during the period 6-7 February 2013.
Organization of the Islamic Conference, regarding the Palestinian issue, Resolution No.: 1/13 PAL(IS.)